

فوائد تلقي العلم على طريقة التأصيل والتععيد ..

وليد السعيدان

ايها الاحبة ان طريق العلم طريق طويل. ولن يبلغ الكادح فيه اخره. الا ان مما ينبغي الاهتمام به ان يسلك الطالب في طريق العلم وتحصيله طريقة التأصيل والتععيد. تلك الطريقة العظيمة التي يحقق الانسان بها عدة - [00:00:00](#)

امور الامر الاول انه سيحيي طريقة التعليم في القرآن والسنة فان تعليم الشارع للعباد كان على طريقة الاصول ولذلك تجد القرآن والسنة مليئة بالاصول والقواعد. بل ربما تدخل ابواب كثيرة تحت - [00:00:20](#)

جزء من اجزاء الاية مثل ابواب الاطعمة والاشربة يدخل تحت قول الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وباب الزينة مركوبة او مأكولة او مشروبة او معلقة او مفروشة هوا زينة المرأة وزينة الرجل - [00:00:40](#)

كله يدخل تحت قول الله عز وجل قل من حرم زينة الله. وهكذا القرآن ودوايك. لا تخلو اية من آياته الا وفيها قاعدة من القواعد وفيها اصل من الاصول. ولذلك لا تجد شاذة ولا فاذة من مستجدات العصر الا وفي الا وفي الدالة ذكرها. سواء - [00:01:00](#)

ذكرى مطابقة او ذكرى تضمن او ذكرى تلازم. ومن اتاه الله عز وجل فهما في الكتاب والسنة فانه سيجد وانه ما من واقعة جديدة تحدث الا وفي القرآن ذكرها. ولذلك يقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:01:20](#)

وهو القرآن على احد التفسيرين. وفي التفسير الثاني الكتاب اي اللوح المحفوظ. فهما تفسيران لا تنافي بينهما والمتقرر في قواعد ان اللفظة الشرعية اذا فسرت بتفسيرين او اكثر لا تنافي بينهما حملت عليه. حملت عليهما وهذا من باب خلاف التنوع - [00:01:40](#)

الاعمال بالنيات اصل عظيم. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. قاعدة تحترم مجلدات في تأليفها في شرحها وتوظيفها. الدين النصيحة قاعدة عظيمة. وتجد احاديث قصار في معناها الا انها تحمل في طياتها الدين كله - [00:02:00](#)

هذه من بركة القواعد انك تحيي بها طريقة التعليم في القرآن والسنة. ومنها كذلك انك تختصر الزمان في الطلب فان الانسان اذا طلب العلم على طريقة التفريع والتجزئة فانه سيطول به الزمان اذ الفروع كثيرة والاوقات قصيرة. لكن كونك - [00:02:20](#)

في جلسة واحدة تحفظ قاعدة وتتعرف على معانك الافراد والاجمال والاستدلال والتفريعي التطبيقي فانك بذلك سوف تخرج ومعك مائة فرع بل انك لو درست قواعد الخمس الكبرى الامور بمقاصدها والعادة محكمة الى اخر الخمس المعروفة هذه سوف تخرج - [00:02:40](#)

الفقه كله في جلسة واحدة. فاذا القواعد تقتصر عليك الزمان. الان لو درستك الف فرع يدخل تحت المشقة تجلي باليسير. كم من الزمان الذي سنستغرقه انا وانت في دراسة فروعها؟ لكن في جلسة واحدة اعطيك هذه القاعدة واعطيك - [00:03:00](#)

كديلتها وشرح لك معناها وابين لك شيئا من تطبيقاتها وليكن في ثلاثين فرعاً حتى يتشربها بهم يتشربها ذهنه ثم تخرج في جلسة واحدة وكأنك تعلمت الف فرع. اذا اوصيكم يا طلبة العلم الا تشغلوا انفسكم ولا تقطعوا اوقاتكم في - [00:03:20](#)

كثرة التفريعية والتجزئة وطلب العلم على طريقة الفروع قطف الاوراق لا انا اريدك ان تأتي الى الجذر الى الاصل فتحكمه حتى تكون راسخا في هذا الفن. ومن فوائد طلب العلم على طريقة التأصيل والتععيد ان تكون عندك الملكة في معرفة مآخذ - [00:03:40](#)

في اختياراتهم. فان العلماء لا يختارون قولاً ولا يختلفون في مسألة الا ووراء اختلافهم خلاف في اصل ولذلك قد يكون دليل هذا الفريق هو بعينه دليل هذا الفريق. لكن ها هو الفريق الاول نظروا اليه بمقتضى اصلهم والآخرين نظروا اليه بمقتضى - [00:04:00](#)

اخر. فاذا من لم تكن عنده الدربة ولا معرفة الاصول والقواعد فسيبقى متحيراً. كيف يختلفون والدليل واحد مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام لا نكاح الا بولي. وقد رواه الخمسة وصححه ابن المدين والترمذي من حديث ابي بردة ابن ابي موسى عن ابيها -

موسى عن النبي وسلم لا نكاح الا بولي. الحنفية يقولون هذا دليل على ان الولي ليس بشرط. في الصحة وان كما هو شرط كما والجمهور من الشافعية والمالكية والحنابلة يقولون بانه ليس شرط كمال بل هو شرط صحة مع ان الدليل واحد لكن كل منهم -

نظر الى النصوص الشرعية كتابا وسنة بمقتضى ايش؟ بمقتضى ماذا؟ اصله. اصله وبمقتضى قاعدته. اليس كذلك فاذا لم تكن عندك عناية ولا دراسة للقواعد والاصول فلن تكون عندك الخبرة والملكة في معرفة مآخذ العلماء في اختياراتهم. لو - 00:05:00
نظرتهم الى كثير من الفروع وجدتم ان العلماء يقيّدونها في كتب الفقه في كتب الفقه يقيّدونها في كتب الفقه بناء على هذه القواعد فاذا مررت على هذه الفروع مجردة عن معرفة قواعدها يا فهد سيكون النتيجة انك لا تفقه مآخذ العلماء - 00:05:20
ومن فوائد العلم على طريقة الاصول والقواعد انها تكون عندك الملكة في استنباط الاحكام الجديدة للوقائع الحديثة كم من الوقائع في معاملات البنوك لا نجد لها في المغني ذكرا ولا في المجموع ذكرا ولا في - 00:05:40

ابن حزم ذكرا ولا نحفظه ولا نجد لها في متون الفقهاء هي بعينها. قد تكون مذكورة باصلها لكن بعينها غير موجود. المستجدات طبية كثيرة جدا المستجدات الحياتية الاجتماعية على الساحة كثيرة جدا. فاذا لم تكن عند الانسان معرفة باصول المسائل - 00:06:00
ومقاصد الشريعة فلن تكون عنده الملكة في استنباط احكام جديدة لهذه الوقائع. اطفال الانابيب معاملات بنكية كثيرة دخل فيها الحق الباطل في الحق وصارت شبهة. فاذا لا يستطيع استنباط الاحكام لهذه الوقائع الا الا المؤصلون. الذين عندهم - 00:06:20
اصول والقواعد. ومن فوائدها قوة استقرار المعلومة في قلبك انت ايها المتعلم فان الفرع مثل الابن الصغير والابن الصغير يكون مضطربا ما لم تكن ما لم يجد امه. لكن اذا وجد امه فالتزم بها - 00:06:40

فانه سيكون ذا طمأنينة واستقرارا. اليس كذلك؟ فالقاعدة هي الام. فمتى كانت ام هذا الفرع الطفل الصغير في قلبك؟ فاعلم انه سيكون مستمسكا بقاعدته بامه معتصما بها مطمئنا بوجوده في هذا المكان. لكن كثير من طلبة - 00:07:00
ان تجد عندهم فروع لكنها لا تزال عائمة. سابحة اذكر انني قرأت في المغني اذكر انه قال في الزاد اذكر ان الشيخ بن باز افتى بك اذكر اذكر يقال لا هذا مو بعلم راسخ. لن تصل الى الرسوخ العلمي الا اذا كان الفرع قد استقر في قلبك استقرارا - 00:07:20
اعظم من رسوخ الجبال الرواسي في الارض. وهذا لن يكون الا اذا كان ها متعلقا بقاعدته. فمتى ما تعلقت الفروع بقواعدها ففرت وهو معنى الرسوخ عند العلماء رحمهم الله تعالى. ومن فوائدها قوة اقناع الخصم او السائل. فيجد السائل ان - 00:07:40
انه مساق لكلامك قابل لما تقول. مقتنع اقتناعا تاما. وان كان خصما تجد ان حجته قد انكسرت وانه لا ان يجيب على ما تقول لما؟ لانك قرنت الكلام باصله وقاعدته. فاذا اذا دراسة العلم على طريقة - 00:08:00

الاصول والقواعد هذي فيها فائدة عظيمة. فاذا جئت الى فن العقيدة فلا تطلبه من فروعه واوراقه. تعال الى قواعده وخذها خذ القواعد فان من حاز هذه القواعد والاصول لانت له الاوراق والفروع. واذا جئت الى فن الفقه تعال الى قواعده لاصول - 00:08:20
الى ضوابطه وهكذا فن المصطلح وعلم الرجال وفن النحو لا تأتي الى الاشياء من فروعها واوراقها لا اسبح كما سبح القوم خذ من اصولهم. تعلم على قواعدهم. ثم بعد ذلك انظر الى كيفية طريقة اخراجك للمعلومة. وانظر الى طريقة استجماع - 00:08:40
وفهمك لمقاصد الشريعة والعلم تجد ان عبارتك بعد سنة بل بعد اشهر اذا تعلمت هذه الطريقة تجد ان عباراتك تغيرت حتى ان طلبتك اذا كان عندك الطلبة في المدرسة او او في المسجد يجدون سيشمون منك رائحة التغير في الطرح. يقولون طرحت الاستاذ تغير. ما الذي تغير في الاستاذ - 00:09:00

انه غير الطريقة من التفريع والتجزئة الى الى الاصول. ثم اضيفوا الى هذا فائدة عظيمة جدا وهي سعة الصدر عند مقعد والاصولي عنده سعة صدر يتحمل الطرف الاخر. اما اصحاب الفروع فتجدي فيهم ضيق عطا سريع الغضب لا يريد احد ان يخالفه في -

صرعه سريع النزق سريع الرد. لكن صاحب القواعد والاصول غالبا ما تكون عنده سعة افق يتحمل الاطراف الاخرى لان من ربوا

نفسه على المعنى الواسع وهو القاعدة. القاعدة ترى معنى واسع. فانه سيكون ذا سعة لقبول الجميع - 00:09:40
اما من لم يربي نفسه الا على رؤية فرع واحد فقد ضيق نظره في ضيق بضيق نظره صدره صدره يضيق. وما دورتنا هذه هذا المساء
وغدا ان شاء الله الا لتتعلم فن العقيدة على طريقة ماذا؟ على طريقة التأصيل والتفصيل وهي - 00:10:00
تصنع الرجال وهي التي تصنع الرجال. خذ بها واترك بنيات الطريق - 00:10:20